"حداثة إسرائيلية" أم "حداثة في إسرائيل"

اسم الكتاب: كيف نقول Modernism بالعبرية؟

المحرران: ميخائيل ليفين وعوديد هايلبرونر

الناشر: ريسلينغ بمشاركة المدرسة العليا للهندسة والتصميم – شنكار

عدد الصفحات: ٣٣٤ صفحة

الحداثة هي تسمية لمجموعة متنوعة من الحركات الثقافية والاجتماعية الأكثر أهمية وتأثيرا على الثقافة الغربية خلال القرن الأخير. وعبرت هذه الحركات لدى صعودها في نهاية القرن التاسع عشر عن تمرد واحتجاج ضد أوروبا البرجوازية – التقليدية والرومانسية، ومنحت ردا من مجال عالم الثقافة والروح للحركات المحدثة والإبداعية والصناعية والتكنولوجية الأوروبية.

يبحث هذا الكتاب في مجموعة من مواقع الحداثة الإسرائيلية ويحاول الإجابة عن السؤال حول ما إذا كان هناك إنتاج حداثي أصلي بالإمكان تسميته "حداثة إسرائيلية" في الفترات المختلفة سواء قبل قيام إسرائيل أو بعد ذلك، أم أن مجموعة الأساليب والحركات التي اعتبرت نفسها على أنها "حداثة إسرائيلية" لم تكن أكثر من استيراد أوروبي أو أميركي إلى إسرائيل، ولذلك فإنها ليست سوى "حداثة في إسرائيل".

ويكشف كتاب "كيف نقول Modern-ism بالعبرية؟"، لأول مرة، عن شبكات التنظيم والإبداع للأوساط الثقافية الصهيونية في فلسطين حول الأسلوب والأجواء الحداثية. ويتوقف عند مميزات أشخاص وحركات "حداثية" في الثقافة الصهيونية قبل وبعد قيام إسرائيل، من خلال مقارنتها مع ظواهر أوروبية مشابهة، وتأثر فنانين وحركات ثقافية في فلسطين في هذه الفترة من الحداثة الأوروبية والحداثة الأميركية.

المحرران: الدكتور عوديد هايلبرونر، هو محاضر كبير للدراسات الثقافية في كلية التصميم في شنكار. ويدرس في الجامعة العبرية في القدس وفي المركز المتعدد المجالات في هرتسليا. ونشر مؤخرا مؤلفات بلغات عدة حول الثقافة الكاثوليكية الألمانية والبرجوازية الألمانية في القرن التاسع عشر، وحول فريق الـ "بيتلز" (الخنافس) وثقافة سنوات الستين في بريطانيا.

أمّا البروفسور ميخائيل ليفين فهو مؤرخ للفنون والهندسة العصرية والمعاصرة. ويرأس قسم الفنون المتعددة المجالات والدراسات الثقافية في كلية التصميم – شنكار. وكان أمين التحف الرئيس في متحف تل أبيب للفنون ومديره.

من مواضيع الكتاب: خلفية وإشكاليات أساسية، الحداثة في المرحلة الأولى – سنوات العشرين والثلاثين، الحداثة في المرحلة الثانية – سنوات الستين، الحداثة المتأخرة والانتقال إلى ما بعد الحداثة.

سيرة "مناضل" ضد عقلية التقوقع اليهودية

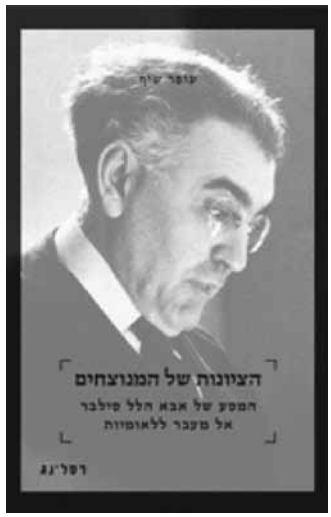

اسم الكتاب: صهيونية المهزومين – رحلة آبا هيلل سيلفر إلى ما وراء القومية

المؤلف: عوفر شيف

الناشر: ريسلينغ

عدد الصفحات: ٥٣٤ صفحة

كان آبا هيلل سيلفر (١٨٩٣ – ١٩٦٣) أحد أبرز زعماء الحركة الصهيونية حتى إقامة دولة إسرائيل في العام ١٩٤٨. واعتُبر في نظر الكثيرين وريثاً مناسباً لحاييم وايزمان في رئاسة الحركة الصهيونية، ومنافسا يحمل وجهة نظر صهيونية أيديولوجية بديلة لتلك التي كان يحملها دافيد بن غوريون والقيادة الإسرائيلية. وكان وهو في أوج قوته، عشية قيام إسرائيل، يعتبر الزعيم اليهودي الأميركي الأكثر شعبية ونفوذا وأحد المهندسين المركزيين لـ "النضال السياسي" من أجل الاعتراف بـ "دولة اليهود".

لكن، وبشكل متناقض، أدى نجاح هذا "النضال" بالذات إلى انتهاء مستقبله السياسي الواعد بصورة تكاد تكون مفاجئة، وفي بداية العام ١٩٤٩ اضطر إلى الاستقالة من جميع مناصبه في القيادة الصهيونية.

يسعى مؤلف الكتاب، عوفر شيف، إلى حل لغز السقوط السياسي المفاجئ لآبا هيلل سيلفر. وهو يفسر ذلك بالصعوبات الكامنة في نضال سيلفر من أجل منظور يهودي شتاتي في فترة ما بعد قيام دولة إسرائيل. ورغم أن هذا المنظور أولى أهمية بالغة لقيام إسرائيل، لكنه اشترط هذه الأهمية بتحويل الواقع السيادي اليهودي إلى رافعة ومرحلة تجاه ثورة في الوعي اليهودي تصارع ليس فقط من أجل تحصين الحدود الجمعية اليهودية، وإنما من أجل تصحيح عقلية التقوقع اليهودية أيضا.

ورأى سيلفر أن إقامة إسرائيل كانت بمثابة بناء أسوار هدفها الأساس بناء شرعية وأمن ذاتيين يقودان إلى انفتاح ومد جسور والسعي إلى وضع مثالي يتم من خلاله إلغاء الحاجة إلى وجود أسوار قومية أو ثقافية.

وهزم سيلفر هزيمة نكراء في محاولاته لتغيير أجندة الحركة الصهيونية. ورغم ذلك فقد استمر نضاله الأيديولوجي حتى نهاية حياته. ويركز الكتاب على تحليل نضال سيلفر، من خلال استعراض المصاعب التي واجهها والإخفاقات الداخلية، إلى جانب نقاط قوته. ويُبين أنه رغم الهزيمة السياسية إلا إن أفكاره كانت بديلا صهيونيا ما زال في إمكانها أن تكون واقعية لمواجهة المعضلات التي يواجهها اليهود ودولة إسرائيل.

مؤلف الكتاب، الدكتور عوفر شيف، هو عضو هيئة الباحثين في معهد بن غوريون لدراسة الصهيونية ودولة إسرائيل في جامعة بن غوريون في بئر السبع، وتولى رئاسة المعهد بين السنوات ٢٠٠١ – ٢٠٠٤. وتتمحور مؤلفاته ومقالاته حول البحث المقارن لمواجهة إسرائيل واليهود الأميركيين مع تبعات الهولوكوست، ومواجهة الحركة اليهودية الأميركية الإصلاحية مع الصهيونية وإقامة دولة إسرائيل، كما تتمحور حول الحركة الحسيدية [الصوفية] في فترة الهولوكوست.

عقوبة الإعدام كمرآة تعكس وجه الولايات المتحدة

اسم الكتاب: حتى تزهق روحك – عقوبة الإعدام في الولايات المتحدة

المؤلفة: إيفون كوزلوفسكي – غولان

الناشر: ريسلينغ

عدد الصفحات: ٣١٠ صفحات

لا تزال عقوبة الإعدام متبعة في الولايات المتحدة حتى أيامنا هذه. وهي العقوبة الأخطر في كتاب العقوبات التي بإمكان حكومة أن تفرضها على مواطنيها. وهي أيضا عقوبة يصعب النجاح في الاستئناف عليها. كذلك فإن تكلفة تنفيذ حكم الإعدام هي أقل بكثير من سجن شخص مدى الحياة. ويدل استخدام عقوبة الإعدام على

حكم مطلق ومستوى متدن من التسامح من الجهاز السياسي تجاه الجريمة، علما أن نجاعتها مشكوك فيها. وجوهر هذه العقوبة ليس دنيويا وحسب وإنما إلهي أيضا. وبنود الدستور الأميركي توفر تحليلا زمنيا وسياسيا واجتماعيا ودينيا.

وتتغير أساليب تنفيذ الإعدام من حين إلى آخر، وتتطور باسم الإنسانية و "الموت السريع والسهل". ولا تعفي عقوبة الإعدام أحدا، حتى لو كان المحكوم مختلا أو متخلفا عقليا أو قاصرا أو قاصرة أو امرأة. وضحاياها الأساسيون هم السود والمهاجرون من جنوب أميركا.

وتكتسب هذه الظاهرة الخاصة لعقوبة الإعدام في دولة غربية أهمية لدى التعاطي معها من على شاشات السينما. وتشكل عقوبة الإعدام فكرة مركزية في أفلام كثيرة وتستخدم كمرآة تعكس وجه الولايات المتحدة. وقد عشقت السينما فكرة الموت كموضوع مثير وجاذب للجمهور ولهذا فإنه يضمن نجاحها في شباك التذاكر. وأضحت مشاهد نساء معلقات على المشانق، اعتداءات دموية، ملكات ونساء مقدسات، جاسوسات ومجرمات إلى جانب أبطال الثقافة والأدب، قصصا رائدة تكرر نفسها.

وكتاب "حتى تزهق روحك" يتناول بالبحث التاريخي السينمائي عقوبة الإعدام في الولايات المتحدة ودراسات تاريخها القانوني ويسأل حول ما إذا كانت "عقوبة الإعدام هي أميركا أم إن أميركا هي عقوبة الإعدام؟"، إلى جانب من يتأثر من الآخر – السينما والتلفزيون من المحاكم أم المحاكم من الميديا؟ ويتضمن الكتاب استعراضا شاملا لرواية الأفلام التي تتناول القانون والإعدام منذ فترة السينما الصامتة وحتى أيامنا.

مؤلفة الكتاب، الدكتوره إيفون كوزلوفسكي – غولان، هي محاضرة في موضوع السينما والإعلام في كلية سابّير وفي سيمينار الكيبوتسات في تل أبيب وفي جامعة حيفا. وهي متخصصة في تاريخ القانون الأميركي وتناوله في السينما والميديا. وهي تبحث منذ سنوات في العلاقة بين القانون والنظام وبين الظواهر الاجتماعية والثقافية والدينية وشكل تناولها في السينما الأميركية ونشرات الأخبار والمسلسلات التلفزيونية.

رحلة حانا أرندت إلى قلب ظلام القرن العشرين

اسم الكتاب: أسس التوتاليتارية
المؤلفة: حانا أرندت
الناشر: هكيبوتس هميئوحاد
ترجمة وتحرير وتقديم: عيديت زرطال
عدد الصفحات: ٧٤٤ صفحة

كان العام ١٩٥١ عاما دراماتيكيا في حياة وإنتاج الفيلسوفة الأميركية اليهودية حانا أرندت. فقد صدرت في هذا العام النسخة الأصلية من كتابها "أسس التوتاليتارية" في الولايات المتحدة، وفي العام نفسه حصلت على الجنسية الأميركية بعد عشر سنوات من عيشها في القارة الجديدة.

واحتل الكتاب مكانة في الفكر السياسي للفترة المعاصرة بعد سنوات غير قليلة، والمؤلفة التي لم تكن معروفة حتى ذلك الحين، باستثناء بين مجموعة من المهاجرين من ألمانيا مثلها وعدد قليل من الأصدقاء والمثقفين اليهود في نيويورك، تم ضمها إلى القمة المرموقة– الرجولية– من الفلاسفة السياسيين المؤثرين في القرن العشرين. وسوية مع حصولها على الجنسية الأميركية، فإن هذا الكتاب منح مؤلفته، التي مرت نصف حياتها تقريبا عليها كلاجئة تفتقر إلى حقوق المواطن، أرضا صلبة ومكانا وصوتا في هذا العالم.

وكتبت في أحد الفصول الأكثر شهرة واقتباسا اليوم في كتابها حول الاستبدادية أنه "تم التعبير عن المس الأساس بحقوق الإنسان، قبل أي شيء آخر، بسلب المكان في العالم، المكان الذي يجعل الأفكار مهمة، ويجعل النشاطات مؤثرة. وثمة أمر ما أساسي للغاية أكثر من الحرية والعدالة، هو حقوق المواطن، وينبغي تحمل مسؤوليته عندما لم يعد الانتماء إلى مجتمع وُلد فيه إنسان أمرا مفهوما من تلقاء ذاته، وعدم الانتماء إليه لم يعد أمرا اختياريا".

وترى أرندت أن التناقض الكامن في فقدان حقوق الإنسان هو كون هذا الفقدان

يحدث في اللحظة التي يتحول فيها إلى مخلوق إنساني بدون مهنة ولا مواطنة ولا رأي وإلى إنسان لا ينتج شيئا باستثناء فرديته المتميزة المطلقة، والتي لمجرد كونها ممنوعة من التعبير داخل العالم ومن التأثير على العالم فإنها تفقد أهميتها بصورة مطلقة.

وكتبت المحررة، عيديت زرطال، أن كتاب أرندت لا يشبه أي كتاب صدر قبله أو بعده. فهي انطلقت في رحلة إلى قلب ظلام القرن العشرين– قرنها– للبحث في مركبات وقوى العصر الحديث ونشاطاتها وتركيباتها التي تبلورت سوية لنشوء الظاهرة الاستبدادية. فلا شيء في التاريخ البشري لم يكن بمقدوره أن يهيئ البشرية في عصرنا للفكرة الاستبدادية الجديدة لتدمير التزايد والتنويع اللامتناهي للبشر والتصفيات الجسدية المنهجية والعقلانية ومحو الإنسانية بحد ذاتها، أي الفكر والنشاط والعفوية والتجدد وشعور المشاركة بأن نكون سوية في العالم.

رغم ذلك اعتبرت أرندت أنه لم يكن بالإمكان الفصل بين ما أدى إلى إبادة الشعب اليهودي في القرن العشرين وبين السيطرة المنهجية على ذوات بأكملها، وتصفية الملايين من بني البشر على أيدي الدول العظمى الاستعمارية في القرن التاسع عشر. وهكذا أدى انتشار الإمبريالية اللا محدود إلى تدمير مشروع المواطنة والمساواة أمام القانون، وانهيار المؤسسات السياسية في دول أوروبا، وتجسد الطمع وإمكانية السيطرة العالمية.

النساء وأبناء الأقليات وانخراطهم في مؤسسات التعليم العالي الإسرائيلية

اسم الكتاب: الجندر والعرقية في التعليم العالي في إسرائيل

المحرران: راحيل هيرتس – لازاروفيتش ويزهار أوبلتيكا

الناشر: بردیس

اعتبرت الأكاديميا المعاصرة طوال معظم سنوات وجودها على أنها مجال عمل للرجال، بينما لم يسمع صوت النساء في العلم وفي مجالات الآداب والفكر والثقافة، في العالم الغربي. وأدت التغيرات في مكانة النساء في المجتمع المعاصر إلى جانب هجرات أقليات عرقية مختلفة إلى الدول الغربية الغنية إلى ارتفاع في عدد النساء وأبناء الأقليات العرقية في الدراسات العليا.

ويسلط كتاب "الجندر والعرقية في التعليم العالي في إسرائيل" الضوء على جوانب عدة مرتبطة بدخول النساء وأبناء الأقليات إلى الدراسات العليا وانخراطهم كأعضاء في طاقم التدريس الأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي الإسرائيلية.

ويتبين من الكتاب أن محاولة الكشف عن صوت النساء وأبناء الأقليات في الأكاديميا أدت إلى التدقيق في المبنى والثقافة الأكاديمية في الجامعات والكليات، التي يرى الكثيرون أنها ترغم النساء على التنكر لطبيعتهن "الجندرية" وتبني الفكر الرجولي.

المحرران: البروفسور (المتقاعدة) راحيل هيرتس– لازاروفيتش متخصصة في علم النفس الاجتماعي – التربوي وتعمل في كلية التربية في جامعة حيفا، وبين مجالات أبحاثها العلاقات بين اليهود والعرب في إسرائيل.

والبروفسور يزهار أوبلتيكا هو محاضر في كلية التربية في جامعة تل أبيب وبين مجالات أبحاثه العمل في أجهزة تربوية، والإدارة والقيادة، وتسويق مؤسسات تربوية.

نظرية ماو وتأثيرها على حرب الأنصار

اسم الكتاب: حرب الأنصار ومواجهتها – تراث ماو العسكري

المؤلف: طال طوبي

الناشر: كرمل

عدد الصفحات: ٢٣٠ صفحة

يعتبر ماو تسي تونغ أهم منظر لحرب الأنصار المعاصرة. وقد أرشدت مؤلفاته العسكرية منظمات أنصار ثورية في جميع أنحاء العالم وأضحت فكرا موجها في كفاحات الأنصار، التي حدثت بعد الحرب العالمية الثانية.

ويهدف كتاب "حرب الأنصار ومواجهتها – تراث ماو العسكري" إلى تحليل نظرية الأنصار التي وضعها ماو وإظهار تأثيرها. فقد نشبت في أنحاء العالم الثالث في أعقاب الحرب العالمية الثانية حروب أنصار، حاولت قوى قومية من خلالها التحرر من نير الإمبريالية الغربية. ويتبين من تحليل الحروب أن القوى المقاتلة عملت بموجب مبادئ منظمات الأنصار التي وضعها ماو.

ويتناول القسم الثاني من الكتاب النظرية المضادة التي وضعها الغرب، الذي يواجه اليوم نوعا من القتال المتأثر، وإن كان ذلك بدون وعي، بمبادئ ماو. ويرى المؤلف أن كتابه يخدم جمهورا واسعا مهتما بمسائل مثل الإرهاب، منظمات الأنصار والحرب ضدها وارتباط ذلك بالواقع الإسرائيلي.

المؤلف طال طوبي هو محاضر في قسم التاريخ العام في جامعة بار إيلان، وقد أصدر في العام ٢٠٠٦ كتابا بعنوان "تناول الحساء بالسكين: التجربة الأميركية في فيتنام ١٩٥٩ – ١٩٧٣".

ذوو العسر التعليمي

ومصاعب اندماجهم في العمل

اسم الكتاب: هبوط صعب – ذوو العسر التعليمي في حلبة العمل

المؤلفة: عميلاه عينات

الناشر: هكيبوتس هميئوحاد

عدد الصفحات: ١٧٦ صفحة

اعتبر العسر التعليمي، حتى الماضي القريب، محدودية يتم أخذها بالاعتبار في سنوات التعليم الرسمية فقط. لكن يتضح أن الكثيرين من البالغين الذين يعانون من هذا العارض وينهون بنجاح تأهيلهم الأكاديمي يصادفون صعوبات خطيرة في عملية اندماجهم في العمل. وهناك تطفو محدوديتهم ويتم التمييز ضدهم رغم قدراتهم وثقافتهم والمحفزات العالية التي تميزهم.

ويتضمن كتاب "هبوط صعب" شهادات خريجين أكاديميين يعانون من العسر التعليمي، وارتباكهم ومعاناتهم مع مشغليهم، الذين هم بغالبيتهم غير مطلعين على الموضوع.

وتشير نتائج البحث في الكتاب إلى أن إشكالية العسر التعليمي تميز وضع نحو ١٥٪ من السكان العاملين في إسرائيل، وهي تؤثر بصورة هدامة ليس فقط على الذين يعانون منها، وإنما على الجهاز الاجتماعي برمته أيضا.

تحليل دور الإعلام

السياسي في إسرائيل

اسم الكتاب: المكتوب في الجريدة – اللغة، الإعلام والأيديولوجيا

المؤلفة: تانيا رينهارت

الناشر: بردیس

عدد الصفحات: ١٤٠ صفحة

درّست عالمة اللسانيات والناشطة السياسية البروفسور تانيا رينهارت دورة "المكتوب في الجريدة" في جامعة تل أبيب، وذلك منذ التوقيع على اتفاقيات أوسلو، في العام ١٩٩٣، وعلى مدار ١٥ عاما. ويستند كتابها "المكتوب في الجريدة – اللغة، الإعلام والأيديولوجيا" على محاضراتها في هذه الدورة، والتي تتمحور حول تحليل الإعلام السياسي. وكانت رينهارت وطلابها يحللون في كل درس الصحافة الإسرائيلية في الأسبوع الذي يجري فيه الدرس، إضافة إلى خلفية

نظرية حول النقد الإعلامي وأداء المجتمع الديمقراطي.

ولا تزال المسائل المبدئية التي جرى تناولها في المحاضرات ذات صلة بالواقع الإسرائيلي رغم مرور السنين، ومن بينها: معنى واقع أن أقلية صغيرة من المواطنين تسيطر على رأس المال الكبير وصناعة الإعلام، أو شكل تعاون الإعلام مع الحكم في بلورة رأي عام منصاع.

وتناولت المحاضرات، والكتاب أيضا، التغطية الإعلامية لبعض الأحداث العينية، مثل صواريخ حزب الله التي سقطت في مدينة كريات شمونا في شمال إسرائيل، أو عملية سلام لا نهائية ومتعثرة إلى جانب احتلال متصاعد.

ويوضح هذا الكتاب وهو الأخير للبروفسور رينهارت، التي توفيت في العام ٢٠٠٧، بصورة منهجية وحوارية مبادئ فكرها السياسي المعروف للجمهور في إسرائيل من مقالاتها الكثيرة في الصحف اليومية وكتبها السياسية السابقة مثل "أكاذيب حول السلام" و"خريطة الطريق إلى لا مكان".

وتتناول فصول الكتاب المواضيع التالية: أيديولوجيا الحفاظ على الذات؛ المنهج التشومسكياني (نسبة إلى نوعام تشومسكي)؛ الإعلام؛ الشبكة حول الثقب – حول أسطورة الإعلام اليساري؛ قراءة متآمرة؛ الانتفاضة – استغراب محاربة الأيديولوجيا المركزية في إسرائيل؛ يوم الهولوكوست في الصحافة الإسرائيلية.

حروب اليهود الأهلية

منذ فجر التاريخ

اسم الكتاب: تاريخ حرب اليهود ضد الرومان

المؤلف: يوسف بن متتياهو [معروف أيضا باسم يوسيفوس فيلافيوس]

الناشر: كرمل

عدد الصفحات: ٧٥٤ صفحة

هذا الكتاب هو ترجمة حديثة للمؤرخ اليهودي يوسيفوس فيلافيوس، أو يوسف بن متتياهو، الذي عاش في القرن الأول الميلادي. وتمت ترجمته عن اللغة اليونانية بلغة عصرية. وكان قد تمت ترجمة الكتاب إلى العبرية قبل عشرات السنين، لكن الترجمة القديمة لم تعد ملائمة للعصر الحديث. وزاد باحثون ومحررون مداخلات وملاحظات جديدة على الترجمة العبرية.

إن أي مؤلَف تاريخي هو في الواقع تحليل للأحداث الواردة فيه. وحتى المؤلفون الذين يضمنون مؤلفاتهم مستندات توثق حقائق مجردة للأحداث فإنهم يقترحون في الواقع تحليلا ذاتيا من خلال استخدام المستندات. وعموما فإنه لا وجود لوصف تاريخي موضوعي بشكل مطلق.

ويوضح فيلافيوس في بداية الكتاب أنه يعتزم رواية قصة الصراع الداخلي بين اليهود، ويرى أن هذا الصراع كان المسبب المباشر للتمرد على الحكم الروماني والأداء الفاشل لهذا التمرد ونهايته المأساوية. وهو يوجه القارئ في جميع فصول الكتاب بالقول: "إنني أدعي أن الحرب الأهلية [stasis] هي التي أخضعت المدينة (القدس)، وأن الرومان حسموا الحرب الأهلية، التي كانت أقسى بكثير من الأسوار".

ويبدأ فيلافيوس كتابه بسرد قصة تمرد الحشمونائيم [طائفة يهودية]، وذلك لأنه يظهر فيها نموذج من الحرب الأهلية التي أدت إلى تدخل إمبراطورية كبيرة وقوية في شؤون اليهود. وهكذا يفسر أيضا احتلال القدس على يد القائد الروماني الكبير جاليونيوس بومبيوس ودخوله إلى الهيكل، وفرض الحكم الروماني المباشر وما أعقب ذلك من فوضى عارمة في البلاد في أعقاب موت أغريبيس الأول [حاكم يهودي – روماني من نسل هيرودوس]. ويصف فيلافيوس جميع هذه الأحداث على أنها ناجمة عن الحروب بين الفئات اليهودية.

ويتطور موضوع الحرب الأهلية بين اليهود– الـ "ستاسيس" – مع التقدم في وصف الأحداث التاريخية. وكانت الـ "ستاسيس" عامة وتميز كافة فئات الشعب، حتى نشوب الحرب مع الرومان. ويصور فيلافيوس منطقة القدس والخليل، التي يسميها اليهود "بلاد يهودا"، على أنها كانت تعج

بالفوضى على مدار عقدين قبل الحرب، وكتب أنها بمثابة "التهاب ينتقل من عضو إلى آخر في جسد مريض". ومنذ اندلاع الحرب كانت الـ "ستاسيس" هي التي حسمتها، وفي منطقة الجليل أحبطت جهود فيلافيوس، الذي كان قائدا عسكريا بنفسه، في الدفاع عن المنطقة في وجه الرومان.

حرب ١٩٤٨ لم تنته

اسم الكتاب: في فخ الخط الأخضر
المؤلف: يهودا شنهاف
الناشر: عام عوفيد
عدد الصفحات: ٢٣٠ صفحة

يؤكد أستاذ علم الاجتماع في جامعة تل أبيب والباحث في معهد "فان لير" في القدس، البروفسور يهودا شنهاف، أن الخط الأخضر هو خط إداري استبدادي تم رسمه بجرة قلم خلال اتفاقيات رودس في العام ١٩٤٩ ولكنه أضحى ركنا أساسيا في السياسة الإسرائيلية. ويرى أن حل الدولتين، إسرائيل وفلسطين، اللتين تعيشان جنبا إلى جنب على كلا جانبي الخط الأخضر، هو "الأرنب في قبعة" اليسار الإسرائيلي، الذي يقفز حاملا رواياته المختلفة، مثل "الفصل" و"تعديل الحدود"، بين العواصم الأوروبية وأميركا كحل سحري أو وهم جميل.

فمؤتمرات السلام، من مدريد وأوسلو حتى كامب ديفيد وأنابوليس، فشلت الواحد تلو الآخر. وإسرائيل تسوغ الفشل دائما بشعار "عدم وجود شريك". ويوضح شنهاف في مؤلفه، بصورة منهجية وواضحة، أسسا لفهم الصراع الإسرائيلي – الفلسطيني بشكل مختلف. ويبين إلى أي مدى يسفر النظر إلى الصراع من نقطة حرب العام ١٩٦٧ عن تجاهل وجهة النظر الفلسطينية، المتوجهة نحو حرب العام ١٩٤٨ كحرب لم تنته حتى الآن.

ويعتبر شنهاف أنه تكمن في موقفه قوة كبيرة لليهود. وهو يطرح أسئلة صعبة حول الجانب الأخلاقي في إخلاء المستوطنات، والمطالبة بالاعتراف بالترسبات الدينية الكامنة في الصهيونية، ويصرف الأنظار إلى حقوق اليهود في المكان. ويكشف شنهاف في كتابه عن تحالفات محتملة جديدة ومفاجئة، بين اليسار واليمين، وهي تحالفات تفتح المجال أمام إعادة تنظيم الخريطة السياسية في إسرائيل وزعزعة التمييز المتعارف عليه بين يسار ويمين.

"السياسة وهم خطير"

اسم الكتاب: إنهاء الصراع
المؤلف: أفينداف بيغن
الناشر: أحوزات بَايِت
عدد الصفحات: ١٥٤ صفحة

صدر هذا الكتاب باللغتين العبرية والعربية. ومؤلفه هو نجل الوزير الإسرائيلي وأحد رموز اليمين، بيني بيغن، وحفيد رئيس الحكومة الأسبق، مناحيم بيغن.

وكتب أفينداف بيغن في كتابه أنه "يستحيل أن يحب المرء دولة أو شعبا، يستحيل أن يحب بلدا أو نشيدا وطنيا، فهذا ليس حبا وإنما سيادة وتملك؛ إنها الروح التي تلتصق بها وتمنحها الأمن، وضمان القوة والعظمة. إن القوة مُفسدة للقلب، فالقوة لا تميز الجمال وإنما تولد الألم وحسب".

ويحاول أفينداف بيغن في كتابه "إنهاء الصراع" البحث بعين مفتوحة وفكر متحرر في جذور الصراع في المنطقة. ويطلب من الجانبين، الفلسطيني والإسرائيلي، نسيان "كل ما علمونا إياه" و"أن نضع جانبا الأفكار القديمة التي قادتنا مرة تلو الأخرى

إلى طريق مسدودة، كي ندقق في مدى المس الذي تلحقه السياسة بحياتنا".

ويرى أنه مثل أي إطار تنظيمي آخر أوجده البشر (الدين، القومية، الأيديولوجيا وما إلى ذلك)، فإن السياسة أيضا هي وهم خطير يكرس التفكير في اتجاه مسار نهايته معروفة سلفا. وأي تفكير سياسي سيجرنا بالضرورة، مثلما أثبت التاريخ مرة تلو الأخرى، إلى صراعات وحروب ودمار وموت.

ومن خلال فصول الكتاب الـ ٥٧ يلامس بيغن جذور العنف ونتائجه ويفكك الكليشيهات، مثل القوانين، المراسيم، التعابير، الهوية وغيرها، ويقترح "طريقا إنسانية تطالب بالتنازل عن الصهيونية ومواجهة ضرورة التنازل عن الحدود".

من الكيبوتس إلى المستعمرة الاحتلالية

اسم الكتاب: خصخصة – نظرة من قلب الكيبوتس

المؤلف: يهودا هارئيل

الناشر: كرمل

هذا الكتاب هو بمثابة وداع واع وأليم لـ "حلم الكيبوتس (القرية التعاونية الإسرائيلية) وأحلام جيل كامل". ويتضمن تحليلا مفصلا للأوهام التي حولت القرن العشرين ليكون قرنا مروعا وقاتلا، على خلفية محاولات تحقيق اليوتوبيا.

ويستعرض المؤلف الأيديولوجيات ووجهات النظر التي يصفها بـ "العمياء"، والتي قادت إلى خيبة الأمل والمأساة. ويتناول "تضليل" علوم التاريخ والاقتصاد والاجتماع، ووهم "التخطيط العلمي" للاقتصاد، المجتمع، الثقافة، العلوم، الطبيعة وحتى برمجة الإنسان. إنه الاقتصاد المبرمج مقابل اقتصاد السوق.

ويتناول أيضا مملكة الكيبوتس، الحركة الجماعية التي استعبدت الفرد وألغته، وحرية الدولة والأمة والمكانة التي استبدلت حرية الإنسان، والمساواة بين أعضاء الكيبوتس ومحو الاختلاف والمتميز والإنساني. ويتناول الكتاب مواضيع أخرى تقلق الإسرائيليين.

المؤلف، يهودا هارئيل، كان عضوا في كيبوتس منارة، في شمال إسرائيل، وفي أعقاب حرب العام ١٩٦٧ أصبح مستوطنا في هضبة الجولان وناشطا في إقامة المستوطنات فيها. كذلك كان هارئيل بين مؤسسي حزب "الطريق الثالثة" وكان عضو كنيست من قبل هذا الحزب. ويدير اليوم وحدة التخطيط الإستراتيجي للجولان.

سر "السبط المفقود"

اسم الكتاب: سر سيسرا

المؤلف: آدم زرطال

الناشر: دفير

عدد الصفحات: ٣٨٢ صفحة

يحاول هذا الكتاب الإجابة عن أسئلة مثيرة مثل: من هو سيسرا؟ ما هي القصة الحقيقية من وراء أنشودة دفوراه؟ من هو "السبط المفقود"؟

يذكر أنه في العام ١٩٩٢ اكتشفت في قلب حرش يقع على تلة مطلة على وادي عارة مدينة كبيرة وغير معروفة، اسمها الحواط. ورغم أنها بنيت في كنعان قبل ٣٢٠٠ عام، إلا إن مبانيها المتميزة غريبة عن ثقافة الشرق الأوسط في تلك الفترة. فمن كان سكانها الغامضون؟ من أين جاؤوا؟ ولماذا تمت مغادرتها فجأة بعد وقت قصير من إقامتها باستثمارات وجهود هائلة؟

كتاب "سر سيسرا" هو رحلة أثرية – تاريخية – توراتية، تحاول حل الغموض. ويقود الكتاب القارئ إلى مصر وسورية القديمتين وإلى سردينيا وكورسيكا الحديثتين. وفي الطريق يلتقي أسباط إسرائيل مع أغيار البحر، وهم أبناء الدول

العظمى القديمة، ويظهر السبط المفقود "ساردانا" في المنطقة.

ويسلط مقاتلوه، الذين يضعون الخوذات ذات القرون، ضوءا جديدا على أحد الأحداث المهمة في تاريخ اليهود، وهي المعركة بين "دفوراه النبية" وباراك بن أفينوعام وبين سيسرا وجيشه. ويسعى المؤلف إلى سرد قصة أحد المكتشفات الأثرية المثيرة في عصرنا ويكشف جوانب غير معروفة من تاريخ اليهود.

المؤلف آدم زرطال هو بروفسور في علم آثار الشرق القديم، من جامعة حيفا وكلية "عيمق هيردين". ويرأس طاقم باحثين يجري منذ ثلاثين عاما مسحا للآثار في شمال الضفة الغربية وغور الأردن.

رواية حالوتس لـ "حرب لبنان الثانية"

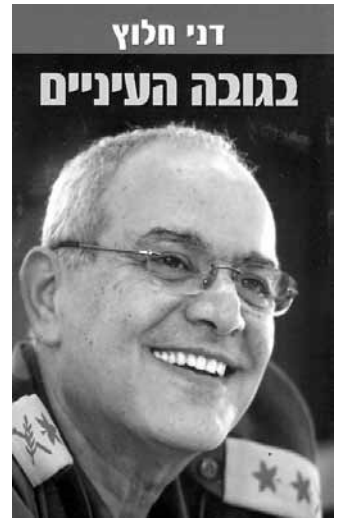

اسم الكتاب: نظرة صريحة
المؤلف: دان حالوتس
الناشر: يديعوت أحرونوت- سيفري حيمد
عدد الصفحات: ٥٦٤ صفحة

خدم الجنرال دان حالوتس أربعين عاما في الجيش الإسرائيلي بينها أربعة أعوام كقائد لسلاح الجو و١٨ شهرا كرئيس لهيئة الأركان العامة. وخرج حالوتس من الخدمة العسكرية في أعقاب حرب لبنان الثانية، فيما كان الجدل في إسرائيل في أوجه حول نتائج الحرب وإخفاقات القيادتين العسكرية والسياسية خلالها، مستبقا استنتاجات لجنة تحقيق في أدائه خلال الحرب.

ويسرد حالوتس في كتابه سيرة حياته منذ طفولته وحتى قيادته للجيش الإسرائيلي، ويجري حسابا للذات مع نفسه ويوجه انتقادات لضباط كبار وشخصيات سياسية.

ويتحدث حالوتس عن بداية خدمته العسكرية عندما كان طيارا حربيا خلال حرب الاستنزاف وحرب العام ١٩٧٣. وبعد ذلك ترقى في سلم قيادة سلاح الجو حتى وصوله إلى قيادة السلاح. وحالوتس هو أول رئيس لهيئة أركان يأتي من سلاح الجو. وقاد كرئيس لهذه الهيئة تنفيذ خطة فك الارتباط عن قطاع غزة، سواء إخلاء المستوطنين أو انسحاب الجيش الإسرائيلي من القطاع وإعادة انتشاره حوله.

لكن حرب لبنان ربما تكون أهم مرحلة في حياة حالوتس العسكرية، خصوصا على ضوء اتهامه بالإخفاق في إدارة الحرب. ويدعي حالوتس في كتابه أن الحرب كشفت "ثقافة عسكرية برية تنطوي على خلل" وأن هذا الخلل ساهم في الإخفاقات العديدة. رغم ذلك فإن حالوتس يعتبر أن الحرب على لبنان، في صيف العام ٢٠٠٦، حققت أهدافها. وهو يرى أن الدليل على ذلك هو أنه منذ وقف إطلاق النار يسود هدوء مطلق عند حدود إسرائيل الشمالية وأن إسرائيل استعادت قوة الردع مقابل حزب الله.

ويهاجم حالوتس "لجنة فينوغراد" التي حققت في إخفاقات القيادة الإسرائيلية خلال حرب لبنان الثانية، ويعتبر أنها شوهت مصطلح العدالة الطبيعية من خلال مداولاتها واستنتاجاتها ولم تدرس بشكل صحيح الغايات التي تم وضعها ومقارنتها بالإنجازات الفعلية، على حد تعبيره.

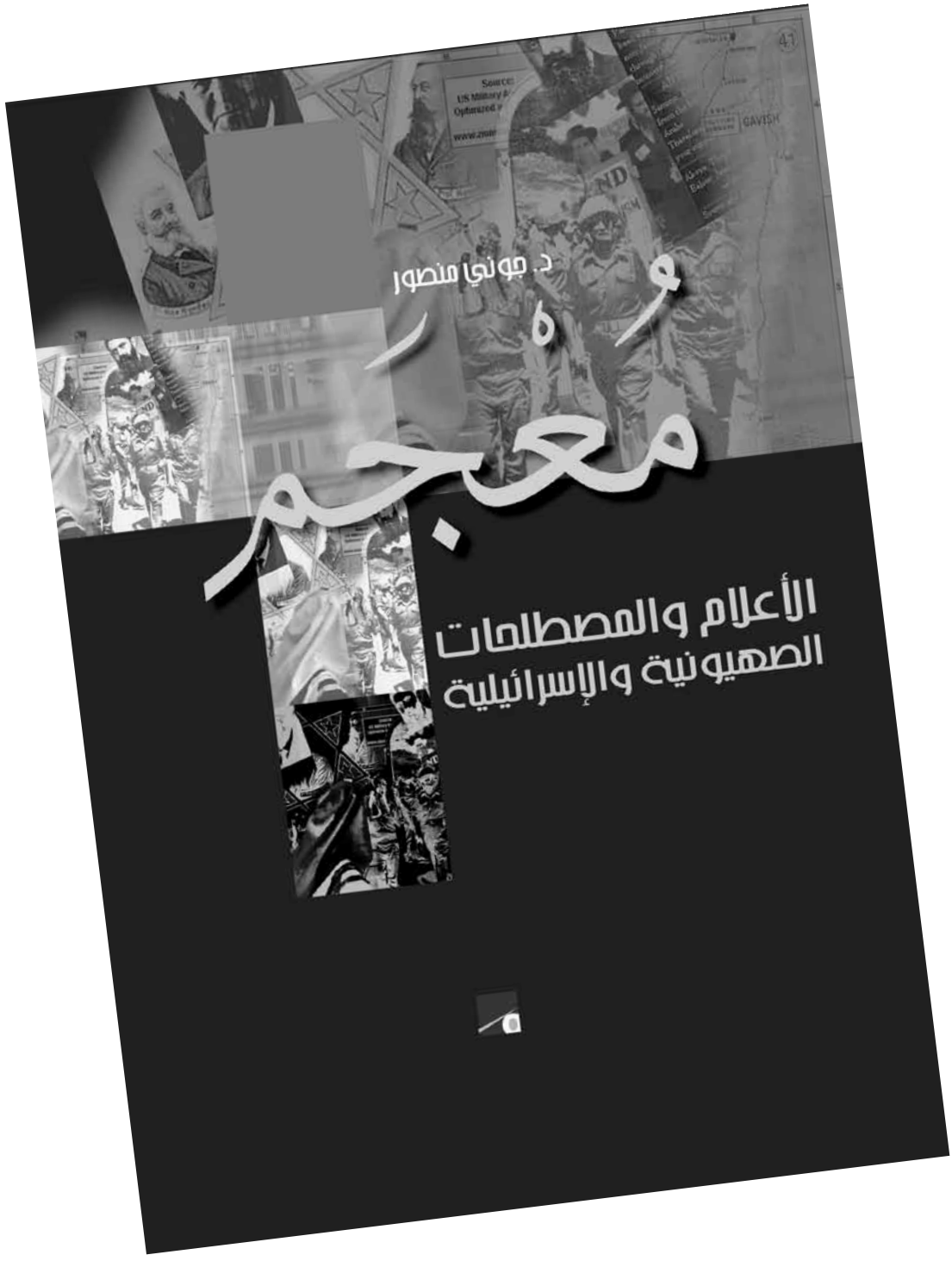
د. جوني منصور
معجم
الأعلام والمصطلحات
الصهيونية والإسرائيلية

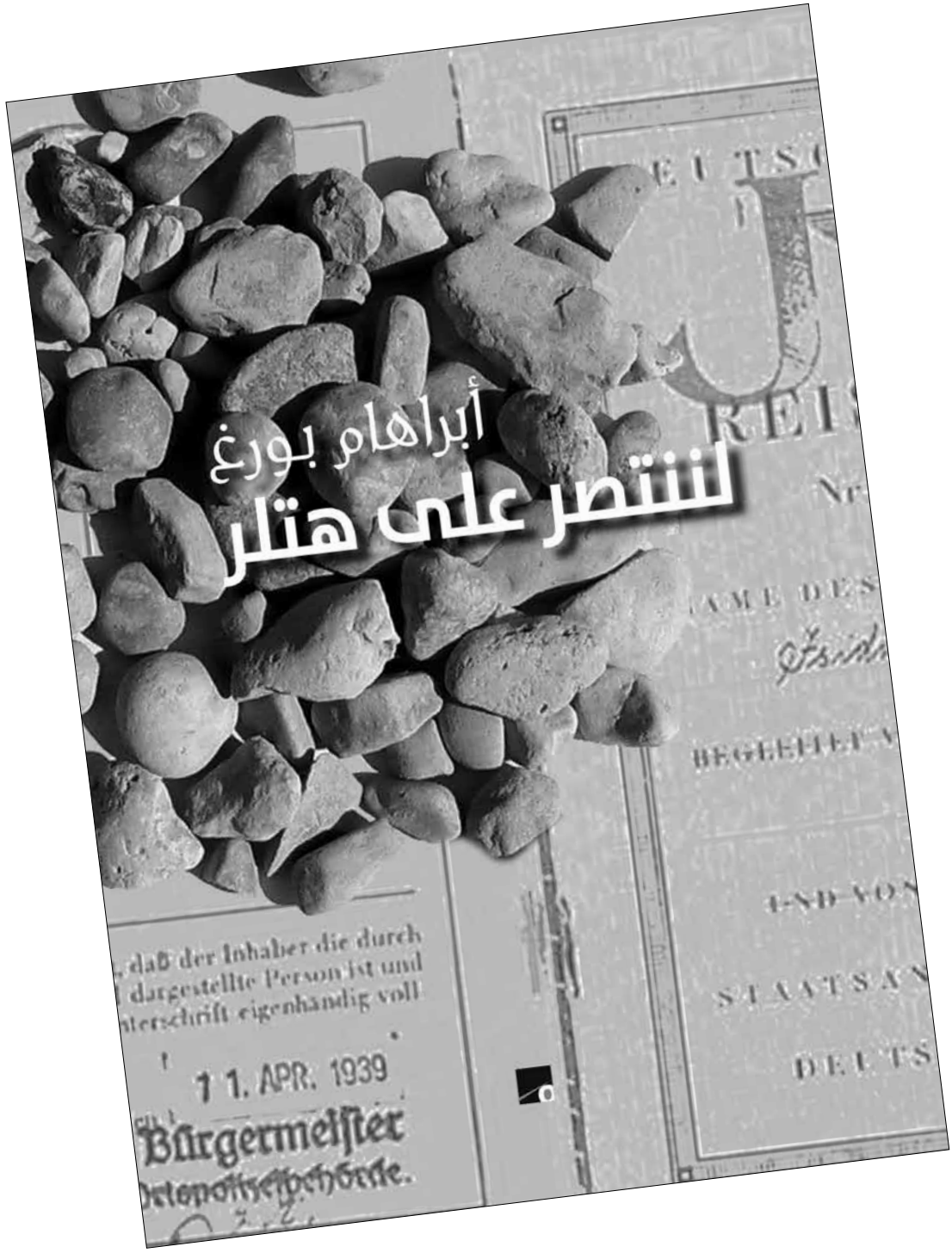
أبراهام بورغ
لنشتصر على هتلر
11. APR. 1939
Bürgermeister

نهلة عبدو
النساء في إسرائيل
الدولة والمواطنة

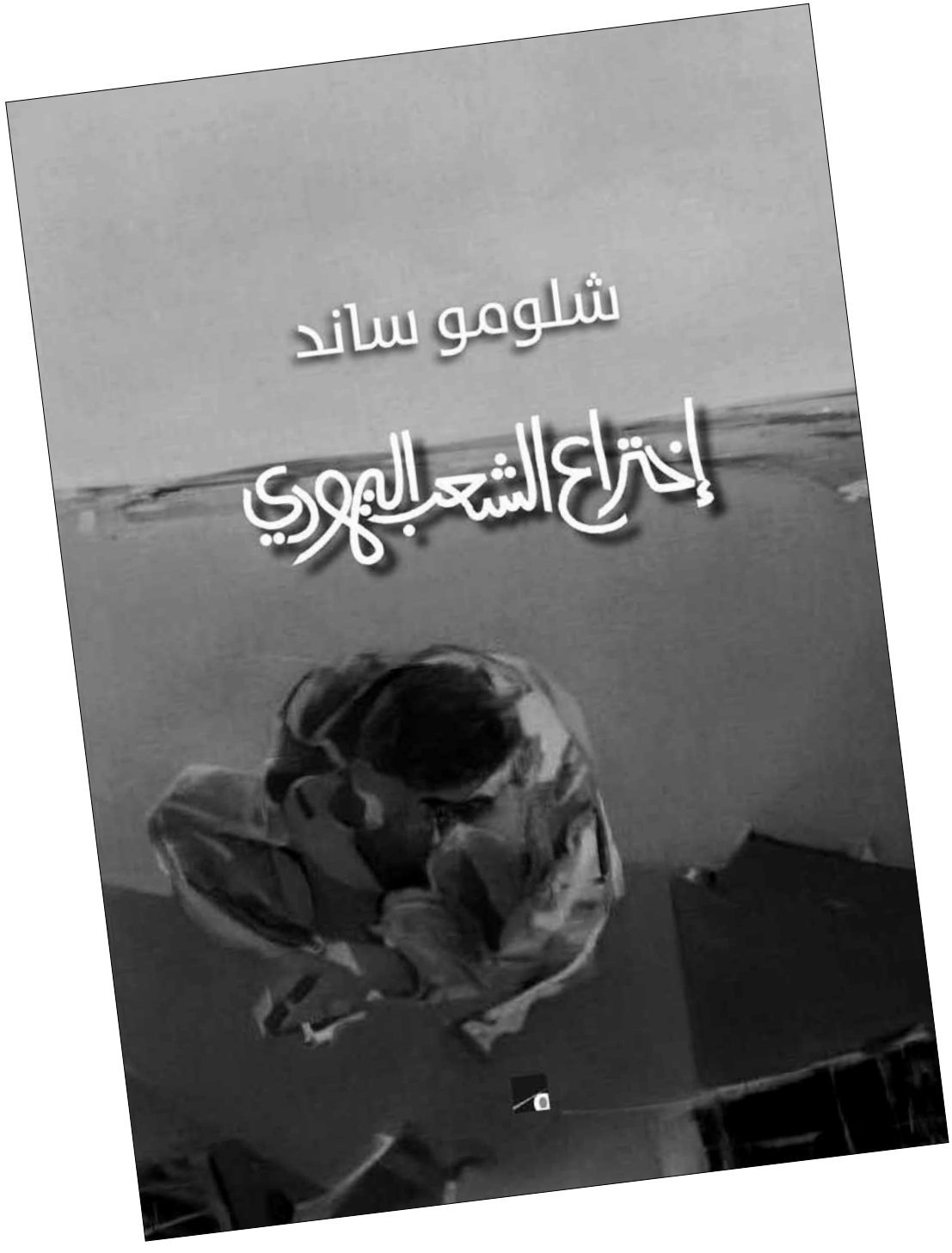
شلومو ساند
إختراع الشعب اليهودي